

خطاب جلالة الملك
بمناسبة انعقاد المؤتمر الافريقي لتنمية الموارد البشرية
بطنجة[1]

سيداتي سادتي

يطيب لنا ويسعدنا في الوقت الذي تستعد فيه شخصيات بارزة للقيام بدراسة النقط المدرجة في جدول أعمال هذا المؤتمر وتبادل المعارف والخبرات أن نعرب لكم جميعاً عن عظيم اغتباطنا وسرورنا لنقابلكم في بلدنا أرض المغرب، ونعبر لكم أيضا عن متمنياتنا الحارة بنجاح هذا اللقاء الذي يكتسي أهمية خاصة وفائدة قصوى، وإذا كان المركز الافريقي للتكوين والبحث الاداري من أجل التنمية أنشىء ليضمن لقارتنا عضداً أيمن لأطر الادارة والتسيير، وليستجيب لمتطلبات الاستقلال والتنمية المنسجمة، فهو في نفس الوقت إطار للقاءات تسمح لنا بانعاش أكبر الآمال، وان الاهتمام البالغ الذي أوليناه دائماً لهذا المركز بصفتنا مواطناً افريقيا مهتما بمشاهدة القارة الافريقية تسير في طريق التقدم والرقي قد تضاعف بصفة خاصة بسبب المسؤوليات التي أبى الاخوان رؤساء الدول الافريقية إلا أن يلقوها على عاتقي، وبهذه الصفة المزدوجة نعلق أكبر الآمال على الخدمات والأعمال التي ستجري في حظيرة هذه المنظمة والنتائج التي ستصلون إليها .

إن الموضوع المختار من طرف المؤتمر لينصب على تنمية الموارد البشرية بافريقيا، وإن هذا المظهر الهام لهدف حيوي تسعى إليه جميع دول قارتنا، ان تنمية الطاقات البشرية بافريقيا تستحق الكثير من اهتماماتنا ويقظتنا الشاملة، وإذا كان من المهم تذليل الصعاب وتيسير المسالك فإن التنمية التي وطدنا العزم على القيام بها لتكون موضوع اهتمامنا اليومي بينما كان هدفنا الذي نسعى إليه في الماضي يتلخص في تحرير إطاراتنا التي بليت بالاستعمار، وإذا كنا قد حصلنا على حرية بلداننا بفضل عظيم الجهود وجسيم التضحيات فقد فتح أمام ناظرنا وارادتنا الصلبة باب التنمية وبناء الاستقلال، ويلزمنا بالنسبة للمستقبل أن نعرف جيدا كيف يتحقق هذا الهدف الجديد بعزيمة حتى نجعل من أصعب المخططات واقعاً ملموساً وحقيقة ماثلة للعيان، وإذا كان الهدف واضحا ومدققاً فإن عملية التنمية تبقى دائما عملية معقدة تتطلب اختيارات صعبة وتحتم علينا القيام بمهام شاقة والتسلح بمعارف وافية وتقنيات وتكوين خاصين .

وبقبولنا عن طيب خاطر لهذا الالتزام الذي يفرضه علينا مستقبل أقطارنا فقد وطدنا العزم وإرادتنا القوية للوصول الى أهدافنا بتجنيد جميع الثروات واستغلال كل الطاقات، ونحن متأكدون حضرات السادة والسيدات من أن النتائج التي ستفضي اليها أعمال هذا المؤتمر ستؤدي بفضل التفكير الخصب والتجربة المكتسبة الى مساندة وتوحيد مجهودات الشعوب الافريقية في كفاحها ومعركتها الحاسمة .

وإذ أوجه الى جميع المشتركين في هذا المؤتمر تشكراتنا الحارة على مساهمتهم الفعالة بحضورهم الشخصي واسهامهم كذلك بالبحث العلمي الرامي الى تحقيق هدف التنمية فاني أجدد لهم متمنياتنا الصادقة بنجاح أعمالهم، ويطيب لنا أن نؤكد هنا مدى اهتمامنا بأن يصبح هذا المركز افريقيا بكيفية كاملة وشاملة، وأن تكون مساندة جميع الدول الافريقية وذلك بالانخراط فيه، ذلك أن هذا الانخراط إذا مااتسع وازدهر لن يكون من نتائجه فقط عطاء هذه المؤسسة الافريقية سلطة أوسع ونفوذا أكبر، ولكنه سيكون من نتائجه أيضا تقوية أواصر الصداقة

(1) ألقاه السيد الحاج محمد أبا حنيني نائب الوزير الأول ووزير العدل الأمين العام للحكومة بأمر من جلالة الملك.

والتقدير بين شعوب افريقيا وتجسيد احدى الأفكار الرئيسية التي حدت بنا الى إنشاء نقطة الالتقاء هذه.

ويطيب لنا كذلك أن نعرب مرة أخرى عن عظيم امتناننا للمنظمات الدولية ولليونسكو عن السند المادي والمعنوي الذي مافتئت هذه المنظمات تقدمه للمركز الافريقي للتكوين والبحث الاداري، وأملنا كبير في أن تصبح هذه المؤسسة التي أنشئت تحت شعار التنمية ميدانا للمعرفة والصداقة والتفاهم، وتستمر في العمل على تطوير وترقية الأفراد والشعوب .

سيداتي سادتي

نعلن لكم عن افتتاح أشغال مؤتمركم حول تنمية الموارد البشرية بافريقيا وخاصة ما يتعلق منها بميدان التكوين واستكمال تكوين الأطر.

الاثنين 9 شعبان 1392 — 18 شتبر 1972.

(1) ألقاه السيد الحاج امحمد أبا حنيني نائب الوزير الاول ووزير العدل الامين العام للحكومة نيابة عن جلالة الملك.